رسالة التراث غير المادي

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

1945 2005 60

اليونسكو – قسم التراث غير المادي
www.unesco.org/culture/ich

شباط/فبراير ٢٠٠٦
العدد ١

اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي

صادقت ثلاثون دولة، في وقت قياسي، على هذه الاتفاقية التي تدخل حيّز النفاذ رسمياً في ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٦.

يمثل يوم الجمعة ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦ علامة بارزة في جهود اليونسكو الدؤوبة من أجل حماية التراث الحي في العالم. ففي ذلك اليوم، أودع سعادة أندريه ماغهيرو المندوب الدائم لرومانيا وثائق قبول بلاده للاتفاقية بشأن التراث الثقافي غير المادي لدى المدير العام للمنظمة كويشيرو ماتسورا، وهكذا تصبح رومانيا الدولة الطرف الثلاثين في الاتفاقية. ويكتسي هذا الحدث دلالة خاصة، بحكم أن المادة الرابعة والثلاثين من الاتفاقية تنص على أن الاتفاقية تدخل حيز النفاذ، بعد مضي ثلاثة أشهر على تاريخ إيداع الوثيقة الثلاثين للتصديق أو القبول أو الموافقة أو الانضمام، وستصبح، إذن، سارية المفعول، في ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٦، أي بعد مرور ثلاثين شهرا، فقط، على اعتمادها في المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثانية والثلاثين، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣. وكما عبر عن ذلك المدير العام، فإن التصديق على هذه الاتفاقية، بهذه السرعة الاستثنائية، من طرف ثماني دول آسيوية، وست أوروبية، وست عربية، وست إفريقية، وأربع دول من أمريكا اللاتينية، «ليبرهن على الاهتمام الواسع الذي يثيره التراث غير المادي عبر العالم [...] والشعور بضرورة الاستعجال في حمايته دوليا، بالنظر للتهديدات التي تحدق به، بسبب أنماط الحياة المعاصرة، ومساق العولمة». وعملية التصديق على الاتفاقية مستمرة قدما: ففي أواخر يناير/كانون الثاني أودعت كل من استونيا ولكسمبرغ وثائق تصديقهما، ويتوقع أن تقدم عشرون دولة، على الأقل، وثائقها قبل نهاية ٢٠٠٧.

افتتاحية

في القريب العاجل ستدخل اتفاقية حماية التراث غير المادي حيز النفاذ، وإنها الفرصة المواتية لإصدار رسالة التراث غير المادي. وفضلا عن هذا الحدث التاريخي، فإن الهدف الرئيسي المتوخى من هذه النشرة الإعلامية الشهرية، هي تكملة التغطية الإعلامية للأنشطة العديدة، السابقة منها والراهنة والمقبلة، التي يقوم بها قسم التراث غير المادي باليونسكو. ورسالة التراث غير المادي وضعت لمهنيي التراث غير المادي، ولجميع المهتمين والمعنيين، بمن فيهم الزملاء في اليونسكو، وفي وكالات الأمم المتحدة الأخرى، والمندوبيات الدائمة في اليونسكو، واللجان الوطنية، والمنظمات غير الحكومية، والشركاء في القطاع الخاص، وباقي الفاعلين في المجتمع المدني. وستتولى هذه النشرة، بصورة منتظمة، تقديم كل المستجدات فيما يتعلق بحالة التصديق على الاتفاقية، وبتنفيذها، كما ستضطلع، بنشر المعلومات عن سير الأعمال الجارية في الميدان، وفي مجال الأبحاث،وعن أحسن الممارسات وخطط العمل، لصون روائع التراث غير المادي، والذخائر البشرية الحية، بما في ذلك، اللغات المهددة والتقاليد الشفهية، والموسيقى التقليدية، والرقص، وغير ذلك. وسيتاح للقراء، من خلال زاوية المفكرة وركن أخبار التراث الحي، الاطلاع على أخبار الندوات، والاحتفاءات التذكارية، وإصدار المطبوعات، والمعارض، وكل ما يستجد في قسم التراث غير المادي، من قبيل تحديث موقعنا على الأنترنيت، سنة ٢٠٠٦.

ونأمل أن تصبح هذه الدورية أداة عمل لكل الذين يسهمون مباشرة، أو بشكل غير مباشر، في صون التراث الحي للبشرية. وسنتلقى بالترحيب كل تعليقاتكم ومقترحاتكم.

ريكس سميتس
قسم التراث غير المادي

© Inst. of Language and Cultural Studies, Bhutan

رقصة الأقنعة وطبول دراميتس (رائعة ٢٠٠٥). راقصون وموسيقيون متحلين بألبسة وبأقنعة، تمثل آلهة وديعة وحانقة، يؤدون هذه الرقصة المقدسة، مرتين في السنة، في جماعة دراميتس بالبوتان.

الدول الأطراف

حتى ١٥ شباط/فبراير ٢٠٠٦

١ الجزائر
٢ موريشيوس
٣ اليابان
٤ الغابون
٥ بنما
٦ الصين
٧ جمهورية إفريقيا الوسطى
٨ لاتفيا
٩ ليتوانيا
١٠ بيلاروسيا
١١ جمهورية كوريا
١٢ سيشل
١٣ الجمهورية العربية السورية
١٤ الإمارات العربية المتحدة
١٥ مالي
١٦ منغوليا
١٧ كرواتيا
١٨ مصر
١٩ عمان
٢٠ دومينيكا
٢١ الهند
٢٢ فيتنام
٢٣ بيرو
٢٤ باكستان
٢٥ بوتان
٢٦ نيجيريا
٢٧ ايسلندا
٢٨ المكسيك
٢٩ السنغال
٣٠ رومانيا
٣١ استونيا
٣٢ لكسمبرغ

في هذا العدد

أضواء على الاتفاقية ص. ٢
من الروائع إلى القائمة التمثيلية ص. ٢
في الميدان–اثيوبيا ص. ٣
مفكرة ٢٠٠٦ ص. ٤
أخبار التراث الحي ص. ٤

التعابير الشفهية والتعابير التخطيطية لجماعة واجابي(رائعة ٢٠٠٣). أفراد جماعة واجابي في البرازيل يطلعوننا على رؤيتهم للعالم، من خلال الرسومات الهندسية الموشومة على أجسامهم، وعلى الأشياء، باستخدام أصباغ نباتية.

Photos: © Conselho das Aldeias Wajapi/Apina

من الروائع إلى القائمة التمثيلية

برنامج إعلان الروائع، الغني بتسعين رائعة، يبلغ منتهاه بدخول الاتفاقية حيز النفاذ

اختار برنامج إعلان روائع التراث الشفهي وغير المادي للبشرية، منذ انطلاقه، تسعين من الأماكن، ومن التعابير التقليدية والشعبية، من تسعة وستين بلدا. وقد جرى الإعلان الأول والثاني عن هذه الروائع، سنتي ٢٠٠١ و٢٠٠٣، على التوالي. ووفقا للفقرة ٣ من المادة ٣١، من الاتفاقية الحالية، فلن تعلن أي روائع أخرى، بعد دخول الاتفاقية حيز النفاذ. وأما الإعلان الثالث للروائع، فقد تم في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، وكان آخر إعلان لهذا البرنامج، الذي حضي بالاستحسان، ومول بسخاء من قبل الحكومة اليابانية. وستدمج اللجنة الحكومية الدولية، بطلب من الدولة الطرف المعنية، الروائع في القائمة التمثيلية المقبلة للتراث الثقافي غير المادي للبشرية، وحاليا فإن نحو ثلاثين من هذه الروائع تتواجد في أراضي دولة، أو عدة دول، مصادقة على الاتفاقية. وهكذا، وكما ورد في عبارات المدير العام، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، فإن «التجربة الهائلة، المتراكمة طوال هذه السنوات الست من الإعلانات، من حيث المنهجية، ومن حيث تحديد واختيار الروائع، وأيضا من الدروس الملموسة، المستخلصة من خطط الصون الجارية حاليا، ستشكل نموذجا لا غنى لنا عنه، وسيكون لنا بمثابة أداة، ستتجلى قيمتها الثمينة عند تنفيذ الاتفاقية».

www.unesco.org/culture/intangible-heritage

أضواء على الاتفاقية

الجمعية العامة: الهيئة العليا

الجمعية العامة للدول الأطراف هي الهيئة التقريرية للاتفاقية، وتدعى لعقد اجتماعاتها في باريس، مرة واحدة، كل سنتين. وينتظر أن تعقد اجتماعها الأول من ٢٧ إلى ٢٩ حزيران/يونيو ٢٠٠٦. ووفقا للإجراءات القانونية، فإنه يحق للدول الأطراف التي أودعت وثائق التصديق لدى المدير العام، قبل ثلاثة أشهر من انعقاد هذا الاجتماع الأول، أن تشارك فيها بصفة كاملة.

اللجنة الدولية الحكومية : التنفيذ والمتابعة

اللجنة الدولية الحكومية المنتخبة وفق مبدأ التوزيع الجغرافي العادل، تتولى مهام الترويج للاتفاقية وتشجيع وضمان متابعة وتنفيذ قرارات الجمعية العامة، وستنتخب أثناء الجمعية العامة في حزيران/يونيو ٢٠٠٦. وهذه الهيئة التنفيذية تتألف في بداية تشكيلها من ممثلي ١٨ دولة طرفا، ويرفع عدد أعضائها من ١٨ إلى ٢٤، حالما يصبح عدد الدول الأطراف المصادقة على الاتفاقية ٥٠ دولة. وستجتمع في دورتها الأولى في أواخر أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦.

القوائم والصندوق: الرؤية والموارد

تنص المادتان ١٦ و١٧ على إنشاء قائمتين: القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية، المماثلة لقائمة التراث العالمي، الذائعة الصيت، والتي من شأنها إبراز التراث غير المادي للعيان، عبر العالم. أما القائمة الثانية، فتتضمن التراث غير المادي الذي يحتاج إلى صون عاجل، وتحدد أولويات تدابير الصون الملائمة. وسينشأ صندوق لصون التراث غير المادي، يمول من مساهمات الدول الأطراف، ومن موارد أخرى خارجية.

تعريف التراث غير المادي

التعريف المتشعب الوارد في المادة الثانية من الاتفاقية، يظهر صعوبة إعطاء شرح مبسط للتراث غير المادي.

التراث الثقافي غير المادي متعلق بـ :

الممارسات
أشكال التعبير
التصورات

التي تتجلى في:
- التقاليد وأشكال التعبير الشفهي
- الموسيقى التقليدية والرقص والمسرح
- الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات
- المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون
- المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية

وتتجلى أيضاً في:
- المهارات والمعارف
- المصنوعات والفضاءات الثقافية

المرتبطة بها

التي:
- تعتبرها الجماعات والمجموعات جزءا من تراثها الثقافي
- تتوارث جيلا عن جيل
- تبدع من جديد بصفة مستمرة
- تنمي لدى الجماعات والمجموعات الإحساس بهويتها واستمراريتها
- تتوافق مع الصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان

© Anne Damon

© David Stehl/UNESCO

الموسيقى والرقص التقليديين. فوق على اليمين مغنون وراقصون، في مناسبة دينية يؤدون تسيناتسيل، وهم ممسكين بقضبان صليبية للصلاة تسمى ماكواميا. وعلى اليسار مجموعة نسوية تغني على إيقاع آلة موسيقية من ألواح خشبية، أثناء تجمع لجماعة هاراري في أديس أبيبا.

في الميدان: اثيوبيا

مشروع من أربع سنوات، لتسجيل التقاليد الحية من الموسيقى والرقص، كمرحلة أولى لوضع جرد وطني شامل للتراث غير المادي.

تمثل اثيوبيا الغنية بحوالي ثمانين من اللغات والثقافات القديمة، المتشبعة بتأثيرات إفريقية، ومن الشرق الأوسط، بلدا ذا تنوع مدهش. وهذا التنوع، الذي تمخض عن ماض طويل من العزلة، ومن التفاعل، باعتبار الموقع الجغرافي الفريد، والمحيط السياسي، يتجلى بصورة خاصة في الموسيقى والرقص. فالموسيقى الاثيوبية انبثقت من التقاليد المسيحية الأرثوذوكسية، واليهودية الاثيوبية، والتقاليد الإسلامية، وأيضا، من النمط الموسيقي متعدد الأصوات، وتعابير الآلات الموسيقية الإفريقية. وبالرغم من كونها في غالبيتها صوتية، فإن الموسيقى الاثيوبية تمتلك عدة آلات موسيقية، يرجع أصول بعضها إلى أزمنة العهد القديم. ومن أشهرها تداولا، قيثارات باغانا واكرار، وكمان ماسينغو، وطبول كابارو، وناي واشهينت.

وبفضل سخاء حكومة النرويج التي تدعم منذ سنتين مشاريع التراث غير المادي، فقد تمكنت اليونسكو مؤخرا من وضع مشروع يستغرق أربع سنوات، بغاية جمع وجرد التقاليد الحية في مجال الموسيقى والرقص في اثيوبيا. فعلاوة، على أنه سيعمل، في مرحلة أولى، على وضع الخطوط الأولية لجرد وطني شامل، يتضمن كل مظاهر التراث غير المادي في اثيوبيا، فإن المشروع يرمي، أيضا، إلى دعم القدرات المحلية، وتوثيق الممارسات والتقاليد الحية. ولضمان استمرارية هذا العمل، إلى ما بعد ٢٠٠٩، من قبل المختصين الاثيوبيين، فإن ورشات تدريب في مجال علم الموسيقى الإثنية، ستنظم في جامعة أديس أبيبا، ومعهد ياريد للموسيقى، باللغتين الإنجليزية والأمهرية، وبمواد تربوية، أعدت خصيصا لهذا الغرض. وسيبدأ التدريب في ميدان تقنيات جرد الموسيقى والرقص، في بداية ٢٠٠٦، ببحث عن «المشهد الموسيقي لأديس أبيبا»، ويدور حول التقاليد الاثيوبية الممارسة في العاصمة. وسيشارك الطلاب مع الأخصائيين الأوروبيين، المتواجدين حاليا بالميدان، في دراسة التقاليد والممارسات في مختلف المناطق. وتتضمن الأنشطة إجراء بحوث تتعلق بجماعة المعاليه بجنوب البلاد، وكذلك إعداد موظفي متحف الجنوب في أومو، ومركز البحوث بمدينة جينكا، على تقنيات التسجيل الخاص بالنمط الموسيقي المتعدد الأصوات. وسيتابع هذا التكوين عدد كبير من المراكز والمتاحف، التي ستزود بالتجهيزات التقنية الملائمة لهذه الغاية.

وعند انتهاء فترة المشروع في ٢٠٠٩، ستكون اليونسكو قد تمكنت من تكوين جيل من الاثيوبيين متمرسين في جرد التراث غير المادي الوطني وبإغنائه بموضوعات أخرى، إضافة إلى تحسيس السلطات الوطنية والمحلية بأهمية التراث غير المادي. ومن شأن هذا المشروع أيضاً أن يساهم، بصفة مستدامة، في صون التراث الحي في هذا البلد، ويساعد اثيوبيا على الإيفاء بالتزاماتها كدولة طرف، عند تصديقها على الاتفاقية، في المنظور القريب.

مواصفات المشروع

اسم المشروع	اثيوبيا: الموسيقى التقليدية والرقص والآلات
الجهة المانحة	الحكومة النرويجية من خلال أموال الإيداعات – اليونسكو للتعاون في مجال الثقافة
الميزانية	٣٤٥,٣٨٨ دولاراً أمريكياً
الفترة	٢٠٠٥–٢٠٠٩
الأنشطة	دعم القدرات في ميدان التسجيل، وقوائم الحصر، والتوثيق، والتكوين في علم الموسيقى الإثنية
المكان	مجموع اثيوبيا
الاتصال	مكتب اليونسكو أديس أبيبا السيدة فوميكو أوهيناتا f.ohinata@unesco.org

باتوم بيرغا (رائعة ٢٠٠٥). مرة في السنة، ينتشر جمهور كبير في شوارع بيرغا، مدينة في إقليم كاتالونيا بإسبانيا، لمصاحبة مواكب مخلوقات رمزية، مخلدين بذلك، احتفالا دينيا يرجع إلى القرون الوسطى.

© Foto Luigi

© Conselho das Aldeias Waiãpi-Apina

رسالة التراث غير المادي متوفرة
في نشرة مطبوعة وفي نشرة إليكترونية باللغات
الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والعربية.
يمكن تحميل موادها على الموقع: www.unesco.org/culture/ich
وطبعها مجانا شريطة الإشارة إلى المصدر

طبعت على ورق معاد تصنيعه

الترجمة إلى اللغة العربية والإنجاز بتمويل من
هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث – إمارة أبو ظبي –
الإمارات العربية المتحدة

éditeur Section du patrimoine immatériel (ITH)
Secteur de la culture, UNESCO
1 rue Miollis
75732 Paris Cedex 15, France
email: ich@unesco.org
fax: +33 (0)1.45.68.57.52
rédacteur en chef Rieks Smeets
équipe de rédaction Estelle Blaschke, Fernando Brugman, Richard Lo Giudice, Ariana Morris, Fleur Perrier, David Stehl, Reiko Yoshida
mise en page Jean-Luc Thierry

La version en langue arabe a été réalisée grâce à la contribuation financière de :
Abu Dhabi Authority for Culture & Heritage
Abu Dhabi Emirate - U.A.E.

مفكرة ٢٠٠٦

٧–٨ شباط/فبراير	اجتماع: الأفاق الجديدة للتنوع الثقافي: دور الجماعات. هافانا، كوبا.
٩ شباط/فبراير	اجتماع إعلامي حول التراث غير المادي للمندوبين الدائمين لدى اليونسكو. اليونسكو، باريس.
١٥–١٧ شباط/فبراير	ورشة: التدريب بالتجربة وبالتعرف على أفضل الممارسات، لصون التراث غير المادي في فيتنام. هانوي، فيتنام.
٩–٢٣ شباط/فبراير	معرض صور: أصوات الأنديز. اليونسكو، باريس. إصدار: أصوات ألأنديز، سلسلة «التراث غير المادي» باريس، منشورات اليونسكو ٢٠٠٦، ٨٠ ص. – ٨ يورو.
٢٢ شباط/فبراير	توقيع اتفاق بين اليونسكو وحكومة بيرو بشأن إنشاء مركز جهوي (CRESPIAL) من فئة ٢، بكوسكو(بيرو) لحماية التراث غير المادي في أمريكا اللاتينية.
١٣–١٥ آذار/مارس	اجتماع للخبراء: إشراك الجماعات في صون التراث غير المادي، طوكيو، اليابان.
١٨ نيسان/أبريل	حفل تسليم جائزة: جائزة الشيخ زايد (الإمارات العربية المتحدة) لرائعتين متميزتين في الإعلان الثالث للروائع (٢٠٠٥). اليونسكو، باريس.
١٩–٢١ نيسان/أبريل (تواريخ مؤقتة)	اجتماع للخبراء: وقع إعلان روائع التراث الشفهي وغير المادي للإنسانية. اليونسكو، باريس.
٢٧–٢٩ حزيران/يونيو	الاجتماع الأول للجمعية العامة للدول الأطراف في الاتفاقية بشأن التراث غير المادي. اليونسكو، باريس.
أواخر أيلول/سبتمبر	الاجتماع الأول للجنة الدولية الحكومية لصون التراث غير المادي. يحدد المكان لاحقا.

أخبار التراث الحي

أنشطة قسم التراث غير المادي، عبر العالم، للترويج للاتفاقية (٢٠٠٣–٢٠٠٦)

لم تتوقف جهود قسم التراث غير المادي، منذ اعتماد الاتفاقية في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، لبلوغ هدفين أساسين: أولاً، حث الدول على التصديق على المعاهدة، وثانياً، إعداد ترتيبات تنفيذها المرتقب. فبالإضافة إلى توزيع مواد إعلامية، وإعداد نشرات، ووضع بيان شامل يتضمن كل الأجوبة عن الأسئلة المتواترة، حول التراث غير المادي، وكذلك جمع المعطيات عن هذا التراث عبر العالم، فقد نظم قسم التراث غير المادي سبعة اجتماعات إعلامية إقليمية لفائدة الدول الأطراف المقبلة، وتسعة اجتماعات أخرى، موضوعاتية، للخبراء، تمخضت عنها نقاشات مثمرة، ستساعد اللجنة الحكومية الدولية لصون التراث غير المادي في إعداد التوجيهات الإجرائية للاتفاقية. وأسفرت ثلاثة من هذه الاجتماعات الموضوعاتية المخصصة للخبراء، عن وضع قواعد لإعداد كتيبات ـ أدلة، موضوعاتية، تتضمن توجيهات محددة، بشأن صون مجالات متميزة للتراث غير المادي. وخلال السنتين الماضيتين، قام طاقم قسم التراث غير المادي أيضاً، بمداخلات في خمس وعشرين مناسبة، من بينها الملتقى الدولي « توارث التراث غير المادي : الشباب، والتربية، والتنمية» المنعقد في ريغا (لاتافيا)، في أيار/مايو ٢٠٠٥. كما قام بتنظيم معرض في جناح الأمم المتحدة، في المعرض العالمي الذي أقيم في أيشي باليابان.

اجتماعات إعلامية إقليمية

- **غرب إفريقيا** – داكار (السنغال)، حزيران/يونيو ٢٠٠٤
- **أمريكا اللاتينية** – باراتي (البرازيل)، حزيران/يونيو ٢٠٠٤
- **آسيا** – دلهي (الهند)، أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤
- **شرق وجنوب إفريقيا**– نيروبي (كينيا)، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤
- **الدول العربية** – (الجزائر)، يناير/كانون الثاني ٢٠٠٥
- **الكاريبي** – روزو (دومينيكا)، شباط/فبراير ٢٠٠٥

اجتماعات موضوعاتية للخبراء

- **قضايا الجنسين والتراث الثقافي غير المادي** – باريس، كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣
- **صون الموسيقى التقليدية** – باريس، كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣
- **المتاحف والتراث الثقافي غير المادي** – أود بولغيست (هولندا)، نيسان/أبريل ٢٠٠٤
- **الممارسات الاجتماعية والطقوس والمناسبات الاحتفائية (إعداد كتيّب دليل)**– باريس، تموز/يوليو ٢٠٠٤
- **قوائم الحصر**– باريس، آذار/مارس ٢٠٠٥
- **الموسيقى والرقص والتقاليد المسرحية (إعداد كتيّب دليل)** – باريس، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥
- **معايير الاختيار** – باريس، كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥
- **التسجيل والتوثيق** – باريس، كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥
- **التقاليد والتعابير الشفهية (إعداد كتاب موجز)** – باريس، كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦

© Philippe Bordas/UNESCO

الفضاء الثقافي لسوصو– بالا في نياغوصولا (رائعة ٢٠٠١). سوصو بالا هي الآلة الموسيقية (بلافون) المقدسة، يعزف عليها أكابر جماعة ماندينغيه في غينيا، في المناسبات الاحتفالية، لمصاحبة أشعار ملحمية قديمة